



ملحق خاص بتغطية وقائع الحرب الاسرائيلية على لبنان - السبت ١٥/٧/٢٠٠٦

## مفارقة تراجيدية!

في مواجهة الحرب (المباغثة)، اتفق اللبنانيون على ضرورة (الصمود والتصدي) في مواجهة الآلة العسكرية الإسرائيلية، واحتفظوا بحقهم في أن يختلفوا حول مبرر توفير الذريعة لهذه الحرب.

هذا الاتفاق اللبناني يقدر ما هو نتاج نضج سياسي يتمتع به اللبنانيون الذين عركتهم المحن وزادتهم تجربة العمل الديمقراطي خبرة ومراسا، فإنه من جانب ثان نتاج حتمي لطبيعة الظرف اللبناني بتعقيدهاته الداخلية وبدخول العدوان الإسرائيلي على

خط هذه التعقيدات.

ويدرك اللبنانيون، باختلاف توجهاتهم، أن النتائج المحتملة للحرب على الوحدة الهشة للصف اللبناني هي أخطر بكثير من نتائجها على البنية التحتية للبلاد، برغم فضاعات هذه النتائج. ويبدو أن الحراك السياسي اللبناني يسعى إلى أن يظل فاعلاً باتجاه تضادي تأثير الحرب على الوحدة اللبنانية أو تأجيله الآن في أقل تقدير.

هذه اللحظة اللبنانية المتوترة بفعل تجاذبات الداخل والمحيط الإقليمي هي لحظة ساخنة، ولعلها مدمرة إذا ما أراد أي طرف أن يوجهها خارج إرادة (الإجماع الهش)، ويسوقها بشعارات وطنية قابلة للاستخدام بأكثر من وجه.. يستطيع انصار حزب الله استخدام الشعار الوطني الذي يلزم الجميع بوحدة الصف الوطني في مواجهة العدوان الإسرائيلي، كما يستطيع معارضو حزب الله استخدام الشعار الوطني ذاته الذي يلزم الجميع بمحاسبة الخارجيين على وحدة الصف الوطني والمضربين بقرارات وإجراءات تعرض المصير اللبناني إلى ما يتعرض إليه الآن.

جميع السياسيين اللبنانيين يدركون هذه المفارقة في استخدام الشعار الوطني، وحتى هذه اللحظة ما زال صوت القتل والحكمة هو الأعلى نبرة من لغة الاستخدام الأهوج للشعارات. وربما تكون محنة اللبنانيين في تضادي مآزق الاختلاف أكبر من محنتهم في تجاوز كاسبو القصف والحصار الإسرائيلي، وهذه مفارقة تراجيدية، نأمل في أن يستمر الأضواء اللبنانيون بالسيطرة عليها.

المصور

العاصمة بـيروت) يجب ان يفهموا ذلك وان يستخلصوا العبر من هذا الكلام". ويقول مراسل بي بي سي إن آلاف السكان في كافة أرجاء لبنان في حركة مستمرة هربا من خطر القصف، كما تقول تقارير إن آلاف السياح شرعوا في مغادرة لبنان باتجاه سوريا. وأوردت تقارير وفاة عدد من الأجانب في البلاد منهم كويتيون وبرازيليون.

من جهته قال الرئيس الأمريكي بوش أن حزب الله "مجموعة من الإرهابيين يريدون وقف تقدم السلام".

قتلق إسرائيليا

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد قالت انها قلقة من إمكانية أن ينقل حزب الله الجنديين الإسرائيليين الأسيرين إلى إيران، وأشارت وزارة الخارجية أن "لهذه المخاوف اسس جديد".

ونفت إيران بشدة تلك الادعاءات. وكان بيرتنتز قد قال إن إسرائيل لن تسمح لحزب الله بالعودة إلى مواقعه على الحدود اللبنانية الإسرائيلية التي كان يحتلها بعد أن قام الحزب بخطف جنديين إسرائيليين.

وكان الاستهداف الإسرائيلي للبنان قد بدأ صباح الأربعاء بعد أن قام مقاتلون من حزب الله بأسر جنديين إسرائيليين (أعلنت اسرايل في وقت لاحق أن اسميهما يهود جولدواسر والداد ريجيف) وطلب الحزب التفاوض من خلال الأمم المتحدة لاجراء صفقة تبادل اسرى مع اسرائيل. ورفضت الحكومة اللبنانية تبني أو تحمّل مسؤولية حوادث احتجاز الجنديين الإسرائيليين والاضطباكات التي أعقبته في جنوب لبنان بين الطرفين.

وفي سياق آخر سجلت بورصة بيروت تراجعاً بنسبة ٠.١٪ الخميس بسبب الهجوم الإسرائيلي على لبنان، وتداول سعر سهم شركة سوليدير إلى ما دون العشرين دولارا للمرة الأولى منذ أكثر من عام. وبلغ مؤشر بنك لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية أدنى مستوى له هذا العام عندما أقلل عند ٢٣٢١,٢٨ نقطة مقابل ٢٤٧١,٦٢ نقطة الأربعاء، أي بتراجع نسبته ١٠,٤١٪ وكان هذا المؤشر قد خسر ٢٠,٣٢٪. وتراجع سعر سهم سوليدير التي تدير الوسط التجاري في بيروت والأكثر نشاطا في السوق، إلى ٨١,٣١ دولارا مقابل ١٢,٤٥ دولارا أمس الأول. وكان سعر سهم سوليدير الذي تدعوور خمسة دولارات بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في ١٤ شباط فبراير ٢٠٠٥، سجل منذ ذلك الوقت قفزة عالية ووصل سعره إلى حدود ٥٢ دولار بفضل مشتريات مهمة من مستثمرين عرب من دول الخليج.

وقضية اخلاقية" وسألت: "ولكن هل حصلت العمليات العسكرية وفقا لهذا الهدف أم وفقا لحسابات اقليمية ردا على تحليق الطيران الإسرائيلي فوق قصر ما أو لتعثر في مفاوضات ما أو لإعاقة تشكيل المحكمة الدولية؟" وتابع: "هل تعريض حياة اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم أمر يتم تجاوزه بهذه البساطة وبهذا التفرذ؟ وهل على لبنان أن يقتل أبناؤه في المجازر البشعة والمريعة ويمدّر اقتصاده وموسمه السياحي لصالح انتعاش الاقتصادات المجاورة والمتصرة للعناوين

محلي أو خارجي في تحديد الاولويات في المعركة مع العدو الاسرائيلي. وطالبت المجتمع الدولي بالضغط على اسراييل لوقف عدوانها على لبنان واتخاذ المواقف الرادعة للاعتداءات والمجازر الاسرائيلية، ورحبت بكل دعم عربي ودولي "جدي ومخلص". لكنها في الوقت ذاته رفضت اقحام لبنان في أي حسابات تقوى اقليمية لا تمت بصلة إلى المصالح اللبنانية "جنيا للثمار والمكاسب الانتهازية على حساب الشعب اللبناني وتضحياته". وأكدت أن مطلب تحرير الأسرى "مطلب لبناني جامع

أدانت قوى ١٤ آذار الأعمال الاجرامية الاسرائيلية وأكدت دعمها الكامل للحكومة اللبنانية في تصديها لهذه الازمة وللمؤسسات الشرعية في سعيها لحماية المواطن. ودعت بعد اجتماع هيئة المتابعة فيها امس، اللبنانيين إلى الالتفاف حول حكومتهم والوقوف صفا واحدا في وجه المخاطر التي تتهدد لبنان والتضامن مع الأهالي في الجنوب وسائر المناطق التي تتعرض للعدوان. وفي وقت أكدت فيه على وحدة اللبنانيين بمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، رأت أنه لا يجوز تفرذ أي طرف



### لبنان وسط حرائق الحرب

# حصار وقصف إسرائيلي من الأرض والبحر والجو

حزب الله من ان قصف بيروت سيستتبعه رد

بقصف صاروخي على مدينة حيفا في شمالي إسرائيل.

كما شن الطيران الإسرائيلي غارات على مراكز تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وفي وقت سابق قامت طائرات حربية اسرائيلية بقصف الطريق المؤدية التي تربط بيروت بالعاصمة السورية دمشق.

وأفادت مراسلة بي بي سي -العربية في بيروت ان حافلة كانت تقل عددا من الركاب على الطريق

وقت القصف انقلبت.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيريتس قد حذر ان "الطريق التي تصل بيروت بدمشق هي

احد الاهداف المحتملة".

##### ضبط النفس

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قد طالبت اسرايل بضبط النفس وحثت سوريا على الضغط على حزب الله لوقف الهجمات على إسرائيل.

##### غارات إسرائيلية على لبنان

وسيعقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة في وقت لاحق بناء على طلب لبنان للبحث في الأزمة الحالية.

كما يجتمع وزراء الخارجية العرب اليوم السبت لتدارس الموقف، وستقوم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بإرسال وفود للمنطقة. قصف حيفا

وكان صاروخا كاتيوشا قد سقطا مساء الخميس على مدينة حيفا الساحلية، وهي ثالث أكبر مدينة في اسرايل وتبعد أكثر من ٣٠ كيلو مترا

(١٨ ميل) عن الحدود مع لبنان.

وقالت الشرطة الاسرائيلية إن الصاروخين سقطا على حي "ستيلا ماريس"، وهو حي تقطنه غالبية مسيحية، في المدينة.

رد فعل بيريتس

وقال بيريتس في رد فعله على التطورات في حيفا إن "حزب الله حرق كل القواعد ويريد أن يدفع بالشرق الأوسط إلى الهاوية".

ووصف سفير اسرايل في الولايات المتحدة، داتيل آيالتو، الهجوم على مدينة حيفا بـ"التصعيد الخطير".

وإجاب بـ"نعم" عن سؤال لأحد الصحفيين عما إذا كانت إسرائيل في حالة حرب.

وأضاف أن "هدفنا هو كسب الحرب... لسنا نحن المعتدين بالتاكيد، نحن نقوم بالرد، وهدفنا تحييد تلك المجموعات" في إشارة لحزب الله اللبناني.

وطالب المجتمع الدولي بتحذير إيران وسوريا، اللتين تحتفظان بعلاقات مع حزب الله، بأنهما

"تلعبان بالناز" على حد تعبيره.

إلا ان حزب الله نفى أن يكون قد قصف حيفا. وقال نائب أمين عام الحزب، نعيم قاسم، في التصريح إن "الادعاءات الاسرائيلية في هذا الصدد زائفة وإن أي قصف من طرف حزب الله لحيفا سيكون "رد فعل" إذا ما قامت اسرايل بقصف العاصمة بيروت أو ضواحيها الجنوبية".

##### طلب إسرائيلي

وكانت اسرايل قد طلبت اخلاء ضاحية بيروت الجنوبية حيث يقم الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، حسبما اشارت وكالات

# الحرب اللبنانيّة تعيد ١٢ ألف خليجي إلى بلدانهم

### الأحداث المساوية تنسف الموسم السياحي وتراجع أسعار الأسهم فجا سوق البورصة

المجى (إلى سوريا بضعة أيام في انتظار هدوء الوضع)، وأضاف رب العائلة اللبناني (نذهب إلى دمشق مع الأولاد هرباً من الضاحية الجنوبية بعدما هددت اسرايل بقصفها). في حين قال أحمد عثمان (٣٠ عاماً) وهو يتحدر من بعلبك، إنه هرب (بعدما قصفوا)العدو الإسرائيلي) كل الأمكنة التي تحوطنا قرب منزل العائلة)، وأضاف (الوضع خطير، سنمضي بعض الوقت في دمشق، أتمنى ان يهدأ الوضع سريعاً لاعود إلى لبنان في أسرع وقت). وفي دمشق، ينتظر هؤلاء النازحين مشهد آخر من المعاناة، حيث لا توجد غرف شاغرة في الفنادق بعدما امتلأت بالسياح الخليجين، ويقول مسؤول في فندق الميريديان في اتصال هاتفى مع (فرانس برس)، (إن الفندق امتلأ منذ الصباح بسبب الظروف، ومثله الشيراتون وفنادق أخرى في العاصمة السورية).

بيروت، حيث كانت تمضي إجازتها مع ١٨ من أفراد عائلتها وثلاث خادمات من الفلبين، ومثلها دانييل فرحات اللبنانية والتي كانت ستمضي شهرين في بيروت، وقالت مبتسمة: (أتوجه إلى دمشق، لكنني سأعود إلى بيروت ما إن يتحسن الوضع). وعلق محمد (سعودي الجنسية)، الذي عكر القصف الإسرائيلي صفو إجازته اللبنانية والعربية المحتلة)، ونظر إسرائيل من الأراضي اللبنانية والعربية المحتلة)، وقرر الذهاب مع أصدقائه إلى سوريا، ولكن دون أن يدري وجهته بالتحديد هناك، وكان وصل قبل ثلاثة أيام فقط إلى عاليه التي تجتذب كل صيف السياح الخليجين. ويؤكد بسام (٥٥ عاماً) سوري الجنسية، أنه يعمل في مدينة زحلة منذ ثلاثة أشهر، والآن هو منهك في البحث عن سيارة تقله إلى ذويه في دمشق.وعلى غرار كثيرين من قاطني الضاحية الجنوبية لبيروت، قرر عيسى قهوجي

توجه آلاف السياح العرب ومن بينهم قرابة ١٢ ألف مواطن خليجي إلى سوريا، وذلك هرباً من القصف الإسرائيلي العنيف على لبنان. وشوهد بعد ظهر أمس الأول صف طويل من السيارات والحافلات عند نقطة الجديدة الحدودية على طريق دمشق بيروت، بعد إقبال مطار بيروت الدولي إثر قصفه من قبل طائرات الاحتلال وفرض حصار بحري إسرائيلي على لبنان. وأعلن ضابط في الجمارك اللبنانية، أن أكثر من ١٢ ألف سائح من دول الخليج العربية غادروا لبنان عبر نقطة المصنع الحدودية التي تربط منطقة البقاع (شرق) بسوريا.وقال إن (القصف الإسرائيلي المتواصل والتهديد بضرب العاصمة بيروت دفعا بالعديد من الخليجين والمواطنين العرب والرعاعيا الأجانب إلى ترك لبنان)، مؤكداً على (هذا الرقم ١٢